

بلاغ القلم

مجموعه فنیہ خطیہ مخمّارہ من خواطر سیّد زغلون باشا
واحمد شوقی بک و الشیخ محمد عبدو مصطفیٰ کامل باشا و قاسم امین بک
کتبہما

خطاط
محمد رفیع
مجلد برقی

تذکرۃ القلندر

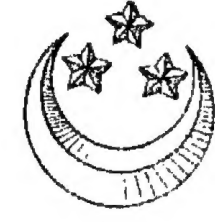
مجموعه فنیہ خطیہ مختارہ من خواطر سب ز غلو بابا شا
واحد شوقی بک و الشیخ محمد عبدو مصطفی کامل بابا و قاسم امین بک
کتبجا



الأهـلـاء

الى الأرواح الهائمة فى سوح الجمال ، والنفوس الشائقة المتعطشة الى مراتب
الكمال ، الى القلوب التى تعشق الجمال ، للجمال ، وتحيا بروح الجمال ، الى
كل من يتغنى بأناشيد جمال الفن ، وفن الجمال ، أهدي بدائع القلم

مرنضى



المقدمة

بقلم

حضرة الشاعر الكبير السيد حسن القاياتي

في الخط الحسن البديع معنى من الحسن ومسحة من
الخلابة تسبي العقول ، وتنصبي القلوب ، بيد أن ذلك الحسن
خفي المدخل ، مجهول الكنه ، ينبو عن التعرف والتهدي ،

وإن لمسه الحس ، وعرفه شغف النفس ، أكبر ما ينال من
صفته أنه يوثق النظر ، ويزدهي اللب ، وأن وراء ذلك من
مغزى الرقة المحجبة ، واللباقة المتخففة ، معنى ضخماً وشأننا
بدعاً ، لن تصيبه في قدود ألفاته الممشوقة ، وحواجب نواته
الشخثة ، ولا في عيونه النجلاء ، ولا ماته الهيفاء :

عجياً : لقد قضى على كل ما فيه جمال أو أخذ منه بنصيب
ان يعتز بنفسه ، ولا يأذن للفهوم بالدنو منه ، وان أوسعها
علماً بعظيم شأنه ، وملاها يقيناً بكبير أمره ، بما تحسه
الأفئدة من جلالته وأخذه بالالباب :

هذا الشعر : فقد قال علماؤه ، انه وراء متانة أسلوبه
ونخامته ، وخلف شرف الديباجة والمعنى فيه ، شيئاً كبيراً

هو الحسن كله ، والاجادة بجملتها ، ذلك هو « الذوق » ،
وانه لناهيك ، وقال الجاحظ في بيت أبي العتاهية
ان الشباب حجة التصابي
روايح الجنة في الشباب
« ان فيه معنى كمعنى الطرب الذي لا يقدر على معرفته
الا القلوب ، وتعجز عن ترجمته الالسننة إلا بعد تطويل ،
وإدامة تفكير » ، ولم يزل الحسن مصونا ممنوعا :
ان الذي خلق الجمال في الانسان والخط تركه شائقا
خلوبا ، نبيل الموضع ، سرى المسكانة ، فهو في ذلك كالحسن
في الغناء ومعنى الطرب المحض في النغم ، يوحى الى القلوب
بالصباية ، ويغري الأعطاف بالترنج ، ويأبى ان ينزل على حكم

التعرف كل الأباء ، فهو في بعض شأنه هذا خامل نبه ،
مغمور مشهور ،
تنكره العين من حادث
ويعرفه شغف الأنفس
أجل ، ان الملاحاة في الخط والملاحاة في الانسان سيان ،
فهما جد متفقين ، وان ظنا مختلفين ، فما يدري الناظر اليهما ،
من أية النواحي يسيلان سحرا ، ويتحلمان ظرفا ، وان ذهب
ببعض العلم عن استواء أجزاء ذلك الحيا ، وتناسب أعضاء
تلك الكلمة ، وان للكلام لأعضاء ، وان استقل بشيء من
عرفان التناسب في هاتيك الصورة الحسناء من وجهه ولفظ :
بنفسى الشعراء وهم مصوروا الحسن ، وعلماء الجمال ،

فلولاهم ما اهتدينا الى سبب الفتنة ، ومنبت الشوق في
تخطيط حاجب ، وعطفة صدغ ، واعتدال قامة ، وتضايق
فم ، ولما عرفنا الذي شاق من يقول

أنا والله هالك آيس من سلامتي
أو أرى القامة التي قد أقامت قيامتي

بنفسي وبغير نفسي الشعراء ، فلقد دلوا على معنى الحسن
في ذلك كله حين شبهوا اعتدال القدّ « بالآلف » وتقويس
الحاجب « بالنون » واستدارة الفم « بالميم » والتواء الصدغ
« بالواو » فقصوا بأن الخطاطين مصورون مبتدعون ، وإن
في كل كلمة تحتها يد خطاط قدير صورة فائنة لعبوبها ، وإن
الخطاط خلق مصوراً قبل أن يخلق خطاطاً ، بل قصوا بأن

الحسن كان خطأ قبل أن يكون حسناً ، خطته يد الله ،
فاستحال فتنة لخلق الله ، صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ؟ :
تعرف الأديب الخطاط الرشيق المتأنق النابغة الاستاذ
محمد مرتضى الى الأدباء في مصر والى أصحاب الظرف الناصع
والرقة من أهلها بما يرسله في كل آونة من تلك القطع الخطية
المعجبة ، فاستنزل استحسانهم كافة ، وملك اعجابهم كله ،
ولولا انه جاء من وراء الغاية في فنه ، وجرى في صناعته طاق
العنان فسماعاً على أقرانه ، لم يتح له أن ينال ما نال من اغلاء
الادباء بقيمته ، واعتدادهم به ، حتى ما يكاد يلتقي أديبان الا
كان « مرتضى » سمر مجلسهما الممتع ، وثمر حوارهما الشهي ،
وحتى أقبل كبار الشعراء ينشدون فيه كل سائرة خفمة من

قريضهم المتخير، ويهدى اليه الزجالون المجودون كل بلدى
فتان من أزجالهم الساحرة، حتى استكمل له من ذلك ديوان
من الشعر والزجل تقرأه في هذه المجموعة الفنية « بدائع
القلم » يشهد برأ بأن « مرتضى » سيد الخطاطين في مصر،
وواحد من المتفرد على الرضى منهم لا الرغم
والشعراء أبعد همة، وأكيس ألبابا، من أن يروضوا
طبعهم العصى، وخلقهم الجموح، ويرفعوا أصواتهم بالتغريد،
لولا أنه استنبت لتلك الطيور الساجعة، والبلابل المغردة،
من قطعه تلك حدائق غلباء، ورياض حسن ناضرة، أطلق
أبصارهم في جوانبها تغازل « عيونا » كعميون النرجس،
وتركتهم يهتصرون من « ألفتها » أعدل من الأغصان،

وقدود الحسان،

أفدى التي تاجها وقامتها

كأنه « همزة » على « ألف »

حتى أخذت تلك الطيور في التغريد والسجع:

تلك كامتنا لصديقنا « الاستاذ مرتضى » لا نقولها

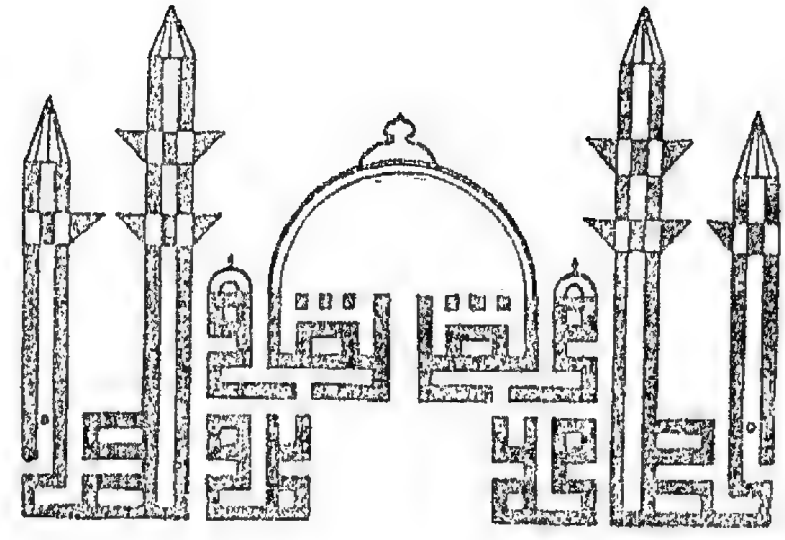
مجاملة ولا ممالة، لمكان الصداقة، وموضع الخلة، ولكن

عرفانا لوجه الحق، وعصبية الصديق، فقد اختبرناه جملة

وتفصيلا، وعرفناه من « ألفه » الى « يائه » والسلام

حسن القابلى

واذا كان في الطباع ولم تح
 واذا لم تزد على ما بنى الأو
 لك يا (مرتضى) خلال كزهر ال
 حلف الخط بعد مؤنس أوجه
 لك خط لو كان يغنى عن الحظ
 هو أوفى من الزمان صواناً
 تتمناه كل ناعمة الخ
 مرقصات الوليد أعجب لفظاً
 حلال منذ ألبستها المهاني
 سن فما أنت بالغ فيه حسنا
 ل شيئاً فليست للفن ركنا
 روض لاقى في ظل آزار مزنا
 فر لا يصطفى لغيرك يمنا
 جميل من الأمور لأغنى
 لبنات النهى وأصدق خدنا
 دين خالا وكل دعاء جفنا
 بين أجزاءه وأطرب معنى
 لتراها بجودة اللفظ تغنى
 سوفي



تحية الشعر للفن

لصاحب السعادة شاعر الشرق وأمير الشعراء

« احمد سوفي بك »

قيل ما الفن قلت كل جميل ملاً النفس حسنه كان فنا
 واذا الفن لم يكن لك طبعاً كنت في تركه الى الرشدا أدنى

زينة الفيد فنون الدلال
أنا في الحسن معنى ولكن
ما لقلبي كلما مال غصن
أو دجا من فرع حسناء ليل
ان تدلى عن جبين منير
قلت ميم خطها فوق طرس
خطه شعر حلا في جمال
صورت فيه المعاني حروفاً
تسرق الأبواب منها فنون
(مرتضى) أرخصت حسن الغواني
تحتذى بالحسن آيات زهدى
تطرب العيان من مجتلاها

محمد عبد المطلب

شربت وصحبي قصيون وحدى
وخيلت الراح انى أرى حذى
يقولون قرّبك الله علا
أإن أظلمت ليلة بالهموم
فليتك في مجلس نحن فيه
أتذكر أيامنا في الحوانيت
ووصلك امساء تلك الليالى
وهات وخذها وناد الغلام
وأين الزجاجة هل أفرغت
سقاء بأخرى وفض الختام
نعم هذه هى تلك فحطر
ولا يسقنا غير هذا الوضى
ظريف التفهيم عذب الأحبا
فإن السقااة الالباء تسكرك الراح وهى على راحها

فثرت شئون بسحاحها
قة حول طيب نقاحها
م أسرارها غير فضاها
أليس الشراب بمصباحها
فإن الجسوم بأرواحها
ما بين راح وأقصادها
الطوال القصار باصباحها
وجيء ياغلام بشفاها
فعلينا وأخرى ومفتاحها
فدل شذاها على راحها
نسيم النسيدي بنواها
لطيف الإشارة مزاحها
ديث يرسلها غير ملحاها
فإن السقااة الالباء تسكرك الراح وهى على راحها

ومن يلح فأردد عليه اللحاء
ودنياك ان كنت تعلم علمي
وما كل من جمحت نفسه في
وما كل راكب خطة غي
وما كل زمام عاد ناها
وما كل كاتب خط سوى
يخط كما خطها « مرتضى » فو
فتفصح حتى كأنك تسمع
إذا هو أودع فيها الاماني
وان هو عنون يوماً تجا
ولو أن أسرة شيخ تردي
وآزرها بكتاب عزاء
يرتش صفحة فيكاد
وتطرب حتى كأنك سامع

فنفسك أصدق نصاحها
بنساقها وبصـالاحها
سبيل هواه بكباحها
بمغتبط النفس مفراحها
ولم ينأ عنها كمـدادها
جلى الحروف ووضاحها
ق أوراقها وألواحها
ما خط فيها لأفصاحها
كانت ضباناً لآنجاحها
رة قوم تباها بأرباحها
فما ورثت غـير أتراحها
لكان بشيراً بأفراحها
ريك الرياض بأدواحها
شادي الطيور وصداحها

سطوراً كوشى البرود انتقتهن
أُم العروس لأصـالاحها
تحلى دقاق حواشي الطراز
لمتـد عين وطـاحها
كذلك فليكتب الكتّابون
لنيل المنى ولافساحها
ومن دافعته القوافي كلعب
السفينة يوماً بملاحها
فهذي سبيل اجتذاب القوافي
بعون البديهة مساحها
هـمـسـيـهـيـh

أخطك هذا أم عقود من الدر تضيء على القرطاس كالأنجم الزهر
وهذا مداد في يراعك أو ندى يطرز وجه الطرس أو روضة الزهر
ألا ان ما خطت براعة « مرتضى » سطور الاماني الغر في صفحة الدهر
محمد الزهراوي

نو يكتب المولى على كرسيه أسماءه خطت بريشة مرتضى
عبد الحليم المصمري

تعوذت بالصبر حتى قضى
فوا كبدي أين عهد الصفاء
أمانى مرضى كجفن الجميل
جفاء المها وجفاء المنى
لقد أقر الدهر من كل حسن
تفردت أنت بغـير ادعاء
يراعك يحلى كريق السحاب
بديع من الخط يصبي النفوس
يروق العيون بمثل العيون
كتبت لى اسمى فحبيته
وشقت النفوس بنقش المداد
ليفدك يا (مرتضى) كل غاد
بلومك صرح أو أعرضا
مسمه القاباني

ما جمال الهيفاء اذ تنهادى
لا ولا بهجة الربيع تراها
عند من ينشد الجمال بأبهى
لونها فى الطروس أجمل مرأى
ولها حليلة كحلى العذارى
حفظ الله «مرتضى» ويمينا
بين بردين رقعة وحياء
فى زهور الحديقة الغناء
من حروف لمرتضى حسناء
من سواد فى مقلة حوراء
واتساق ينسبك وشى الكساء
تنظم الدر من حروف الهجاء
عبر الوهاب خمرى

أحب الى العين مرأى خطك البهج
مداده المسك يجلو العين منظره
تمتق الطرس مثل الطرة اتسقت
وتكتب السمك فى أدنى جوانبه
تكد تطبعه الأَبصار فى المهنج
وينشق الأنف منه طيب الأرج
على جبين كضوء الصبح منبلج
كالخال فى الخلد تحت الاعين الدعج
محمد الهراوى

الطرس يزهى اب يرا عاك خط فيه أو مشق
وينير مسود المداد د به كسود الحديق
أبصرته لما زها وسط الصحيفة وأتلق
فاذا الكواكب أحرف وإذا السماء من الورق
يا (مرتضى) بيضت وجه الصحف من هذا النسق
كلف بخطك ما ترى بالنجم من هذا الأرق
محمد الزين

قل للأديب أبي البدائع (مرتضى) رب الفضائل حليلة النظراء
رصعت أحرفك السنية فأنبرت مثل الكواكب رصعت بسماء
وأملت من ألقائها فكأنما مالت بخود حدة الصهباء
يتغزل الشعرا وأحسب انما في حسن خطك ضلة الشعراء
فتكاد تشربه النفوس لطافة ويرق عن ماء وبرد هواء
يزداد قدر الطرس ان خطت به يملك من سوداء في بيضاء

الحسن خطك والجلال يراعه وكفى شهوداً ألسن الأدباء
ما يبلغ الاطراء الا مدحه وينوق كل المدح والاطراء
ويراعة اذ ما تصر كأنها سجع الحمام ورنه المكاء
يدعو الحنين لكل سال صوتها ويشوق مهجواً لذكر النائي
نمقتها فجات روائع لم تكن أمثالها تجلى لعين الرائي
فلو ان محزوناً رآها خالها جيش السرور سطا على البأساء
أو ان عروة اجتلاها مرة نسي الذي لاقاه في عفراء
في كل أمر معجز وأراكه في الخط والاخلاق والانشاء

فيليل زكي

قم مرتضى فاجمع لنا كلما هي في البيان جوامع الكلم
ما زلت تبدي كل معجزة حتى ابتدعت بدائع القلم
اصمير نسيم

هات الصبوح حياتنا في الراح
واملاً كؤوسك ليس متمزجا بها
ويزيد شاربها غناؤك نشوة
وأدر كؤوسك أو لحاظك بيننا
واستقبل الحظ الذي هو مقبل
واغنم حياتك وانتهزها فرصة
ما بين ريحان وبين مغرد
واجعل زمانك للذاذة والصبا
يا مانح طرسا جلوت بياضه
في كل طرس لليراع نميقة
واذا رقت صحيفة فبياضها
وسوادها كالليل الا انه
واذا أردت المعجزات (لمرتضى)
وسطوره كالسحر في نقشاته

أو ما رأيت شروق شمس صباحي
غير الصفاء وخفة الأرواح
فاصيح كفعل البلبل الصداح
نبيع النفوس بهن بيع سماح
ما كل حظ مسعد بمتاح
(ان الحياة كغدوة ورواح)
يشدو كشدو الطير في الأدواح
فالصفو والارواح في الأفداح
أني غنيت به عن التصباح
جمعت من الابداع والافصاح
كانفجر ساعة نوره الوضاح
ليس الهناء وبهجة الأفراح
فانظر الى الأوراق والألواح
متدققاً كتوسع الشراح

أذكرى عهد الذين خطوطهم
ماشاء ربك ان خطك منحة

رضيناك للخط يا مرتضى
فزخرف بخطك كل الطروس
لكي يارى الناس شخص النبوغ
فعر بيننا نابهاً منبهاً
كتبت فأنسيتنا الحاضرين
قضى الله ان ترأس الكتاتين

لمرتضى خط اذا قسموا ال
أراني اسمي معجباً مطرباً
وكل من خط اسمه «مرتضى»

كانت لصدر الدهر خير وشاح
سبحان مانح خطك الفتاح
على حسن نعيم

لو انك يكفيك منا الرضى
وان ضغن فاطلب طروس الفضا
فقد قيل ان النبوغ قضى
ليرجع من مجدنا ما انتضى
وزدت فأنسيتنا من مضى
بجذك فاحمد له ما قضى
محمود عواد

إبداع فالابداع في قسمه
بالمعجب المطرب من رسمه
تم له حظ الرضا باسمه
مصطفى صادق الرافعي

سلاسل الذهب الوهاج معدنها لديك (يا مرتضى) في خطك الحسن
 رصعت في صفحة من عنبر درراً جاءت تشير لما أحرزت من منن
 يبيض أحرها ، سوداء رقعها كالبدري يجلي سناه خيمة الدجن
 قد خلتها نغم من أهوى فتقت الى تقبيل لؤلؤها كالماشق الشجن
 هممت لكن رأيت الأعين اتجهت من كل صوب لها حيرى تراحمي
 نمتها بيراع لو تكلفه اتيان ما لم يكن في الطوق لم يهن
 ذلالتة يمين عز صاحبها وقد سما (مرتضى) في جبهة الزمن
 لله أنت لك الفن الجميل رحي لولاك قطب له ما دار في وطن
 أين « ابن مقلة » منك اليوم لو نظرت عيناه خطك ما تأقت الى وسن
 أو لو رآته الغواني في تألقه اكبرن قيمته عن حليها الثمن
 تود لو كان في الامكان لا اتخذت منه حلا بجمال الجيد والأذن
 ولو رآته كسمط الدر منتظما بلابل الدوح الهاها عن الفصن
 فالغيد في لطف، والطير في شغف والعين في طرف من بهجة الدكن
 والناس في طرب، والخط في عجب والضد في رهب من ثورة الضغن

والنور بين سطور الخط مرتسم يضارع الشمس ملاحت على القنن
 قد جئت يا « مرتضى » بالمعجزات وما لم تستطعه ذوو الأفكار والمنن
 فادش الهويانا وسد وافخر وته عجباً لم يلف مثلك في خط وفي فطن
 جريت شوطاً وجارك الألى رجعوا من خلف عثرك الممتد في وهن
 لا ريب ان قصدوا عليك واندحروا تجري الرياح بضد القصد للسفن
 محمد الرحمن مرتضى

أمنق اسمي في الصحيفة مبدعاً ابداع أيدي الغيث في الأزهار
 آويته من حسن خطك روضة فلا ووينك روضة الأشعار
 ولأخامن عليك أجمال حلية لما جعلت من الجمال شعاري
 فكأنه في الطرس سود نواظر ليكن منه مطالع الأنوار
 حسب المجيل العارف فيه نعمة فهناك تعرف نعمة الأبصار
 محمد الزين



أهدى حضرة الأستاذ الفاضل محمد افندى مرتضى الخطاط
المتفنن طغراء من الذهب الخالص الى حضرة الشاعر المعروف احمد
افندى نسيم فرأى الشاعر أن يهدى اليه كلمة ثناء فنظم هذه القصيدة
العصماء متناولا فيها كثيراً من المواضيع الاجتماعية التي يئن منها
المجتمع المصرى وأغرب ما فى القصيدة أن حضرة الشاعر غير
راض عن شيء وقد نشرناها معجبين بما فيها من الآراء^(١) قال
أهدى الى بخطه طغراء فلا شكرن له اليد البيضاء
قد أشبهت طغراء كسرى فارس فوق المراسم خطها امضاء
انى لا حسب كل حرف كوكبا وصحيفة ضمت سناه سماء
(١) نشرت فى جريدة الافكار القراء فى يونيه سنة ١٩١٩

كادت تبرز الزهر فى لمعائها
أعظم بما أهدت أنا مل «مرتضى»
يا مهدى الذهب السبك تحية
أوليتنيها من نضار خالص
طمأنت نفسى بامتجان بريقها
لو رصعت بالآلىء منسوقة
فلنغتفرها ولنزدك كرامة
ولنغض عن خطأ الصديق فانما
وينير ضوء بصيصها الظلاماء
خير الذين عرفتهم اهداء
من شاعر يهدى اليك ثناء
كسريرة الخلل الوفى صفاء
وشككت فيها ان تكون طلاء
لزهت وزادت بهجة وبهاء
من أجلها ومحبة وولاء
حب الصديق يولد الاغضاء

يا صاحب الخط الجميل حيوتنى
خلت الجميل يصدنى وأنا الذى
تالله لولا حاجتى لرفضتها
أخشى عليها الرهن يوم خصاصة
انى لأوثر ان أموت وأنطوى
فأمنت طعنًا قاذعًا وهجاء
ينفى الجميل وينكر الآلاء
ورأيت منى عزة وابةاء
جعل البنون الترب فيه غذاء
من أن أراهم جوعاً وظماء

نأسى على أولادنا وقلوبهم هم زينة الدنيا الغرور مع الغنى نخشى على البنت التبذل في الهوى ليت المنون تفولهم في شرخهم أوليت أمهمو رماها حثتها أوليتى ذقت المنية مضغة أوليت ربك عاف آدم عندما شر الحياة حياة عاف مقتر ظن الزواج رفاة فاذا به مثل الزواج كباذخ متألق ثاوبه ود الخروج وراغب هو شهوة تقضى ويتبعها أسى وسعادة بين البنين تقسمت هو علة الدنيا وبئست علة	ملئت علينا بغضة وعداء فاذا اجتدوا كانوا أذى وشقاء وعلى الصبي ركوبه الالهواء وتجر فوقهمو بلى وفناء قبل المخاض فلم تبت نقساء وجهمت دنيا محبت الاحياء جبل الخبيثين الثرى والماء لا يملك البيضاء والصفراء ذل يحجر وراءه البأساء بهر النواظر زخرفاً ورواء ود الدخول ورام فيه ثواء يدى القلوب ويضرم الاحشاء والنفس تكره في الغنى الشركاء زادت بنا الاوصاب والادواء	هو منبت ينسحق الحقود ومفرس صدق الألى جعلوه شهراً واحداً حتى اذا حملوا العرائس خلتهم ودم افتراع البكر بدء جرائم من ظالم قاسى الفؤاد وفاتك * لاوالذى جعل الكواكب زينة مارمت منعاً للزواج وانما أنا لا أقول بمنعه الا اذا انظر الى الاطفال فى طراقتهم يمشون والمجدود ينفر منهمو مرضى ولا آس يعودهمو ولا يبكون من ألم الطوى وعيونهم طافوا الأزقة بالشكاية مثلما	يوم التنافس يثبت الاعداء عسلاً وملوا بعده الحلواء حملوا بهن البغض والشحناء لكواسر سموهم الابناء أقصى مناه أن يريق دماء * والبدر نوراً والرياح رخاء أحسست خطباً داهماً وبلاء صفرت يد أو مدت استجداء يشكون مسغبة بها وعراء ويجبل فيهم نظرة شرراء سمح يخفف عنهم اللأواء كادت تذوب تقرحاً وبكاء ملأوا الدروب توسلاً ورجاء
--	---	--	--

ولربما ألفوا الشحاذة مهنة
شكوى يلين لها الحديد وزفرة
ومن البلية أن يخلف معسر
حتام يرتكب الغوى ضلاله
تلقى على آباءهم اجرامهم
واذا الحكومة لم تقف شهواتهم
ما حظ مكذ في صيانة أربع
ويطفن من شظف حوامل صبية
حتى اذا كبروا طغوا بشروهم
والأرض تشهد أنهم من بيئة
ماذا أقول وأنت أعلم بالورى

والبؤس يلجئهم لها الجاء
كادت تذيب الصخرة الصماء
ذرية في شرخهم تعساء
ويعلل المتعاقل الأشياء
لونحن أنصفنا البنين قضاء
ملأوا الفجاج شقاوة وعناء
يحملن من املائه اعباء
فرشوا الثرى وتوسدوا الغبراء
في الارض أو عاثوا بها طلقاء
أفشت بها الأمراض والأوباء
منى وأكثر خبرة ودهاء

دعنى وربك معجباً بهدية
وانفح (نسيماً) كلما طلب الجدى
تعشى العيون تألقاً وضياء
ورأيت منه الراحة المسراء

أولافان الرهن بات محتماً
ولو اننى خيرت ساعة رهنها
والرهن أقرب للديون وفاء
لدفعت روحى جزية وفداء

أحمد قد خفت وخز يراعى
فى وسعه لو عاب خطك عامداً
تحشى النفوس الهجو وهي تقره
هو قرحة المدعين ودمغة
ما فى الورى من يستحق مديحه
ولو استطعت قطعت من أعناقهم
وكراحتى للناس ساعة منهم
وغنيهم أولى الأنام بدمه
يتفخرون على البرية بالغى
لا فضل فيهم غير ان سوادهم
تركوا صحائف مجدهم مغبرة
وخشيت منى شاعراً هجاء
لدوى الفنون أصارجيمك فاء
اذ كان أصدق عندها أنباء
تؤذى الطغام وتؤلم اللؤماء
لمروءة ينبغي بها الأطراء
ودجا وأرويت الثرى ارواء
جعلت قبيحاً منهم الأسداء
ما رام فخراً بالندى ومراء
يا حسنهم لو أصبحوا فقراء
ورثوا الجدود وشاطروا الآباء
من بعد ما كانت بهم غراء

لا يألون سوى امرئ متملق
هدموا بناء الطيمات وشيدوا
قعدوا عن المجد الأثيل لعجزهم
شرّ البرية موسر لا يرتجى

أحمـد دعنى أذم مذمماً
تالله لو أنصفتهم لطغنتهم
وفصلت هامهم ببيض شرع
عود الى بدء أهلك هدية
جشمت نفسك كي يقال أخوغنى
وعرفت تحرسنى بسبك هدية
قلدتها (عرسى) خلّت طرة
نزعت لها ولحسن صوغ حروفها
وزعت بزيتها الى أن مثلت

سلب العقول تملقاً ورياء
بأكفهم للمخزيات بناء
والمجد يطلب همّة ثماء
والدهر يسحب خلفه الضراء

تركت يده صحيفة سوداء
بشبا الأسنة طعنة نجلاء
كالبرق لوناً والشهاب مضاء
أم تلك كانت منة وسخاء
يعطى العنمة ويمنح الأدباء
كبرت وجلت من يدك عطاء
قبحت وزانت سحنة شنعاء
غالى الحلى وضعته هباء
بلقيس تمشى الزهو والخلاء

وتخيلت ملكات مصر فقلبت
ورأيت مارن أنقها متحدياً
لم أدركيف تنيه لو البستها
تاھت على أترابها ولداتها
كانت على وشك الطلاق دميمة
لازلت تهدي من خطوطك حلية
وأدامك المولى حبيباً موسعاً
أن تبغ للحسنى الجزاء فلا ترم
وكفالك من قلبي الضعيف قصيدة
أزجيته لحماك سهلاً معجزاً
متناولا أخلاق مصر ومبدياً
واذا مجنت فليس ذاك بما نعى
ولرب هزل جر جداً خلفه
كثرت أطباء البلاد وخيرهم

بين الخرائر مقلّة شوساء
كبد السماء يضارع الخنساء
تاجاً تألق دره وضاء
تبه المقل يصادف الاثراء
صارت بفضلك غادة حسناء
تحلى النساء وتنطق الشعراء
غمر العوارف ماجداً معطاء
غير القريض من الأديب جزاء
رفعت على ملك القريض لواء
ولرب سهل يعجز البلغاء
من نقصها ما يؤلم العقلاء
من أن أجد وأن أبين الداء
كالهرب أول ما تكون هراء
من رام للشعب العليل شفاء

شعر ضنذت على الملوكة بلقظه وأبيت أن أطرى به العطاء
عطاء أزياء توارى تحتها من جهلهم ما يحجل الأزياء
مالي وللمدح العقيم وكله كذب نفض لأجله استحياء
أهمر نسيم

يا مرتضى كم آية لك في « البدائع » بالغة
ماذا أقول إذا وصفه تك غير أنك ما بغه

محمود سامي

تموجت بالفضل يا « مرتضى » وأحرزت بالسبق غاي الرضا
لقد شدت مجداً لفن اليراع وأحييت عهداً مضى وانقضى
وجئت بآياتك الباهرا تكرر الربى ونجوم الفضا
وقيد النواظر مثل الهلال اما أفاء واما أضـا
فأغضة الطرف هينا القوام تدل فتفتن أسد الغضا

تمايل عجباً كظبي الفلاة اما تلفت أم أعرضاً
وما المسمعات بقصاها بأبهج منها ولا أعرضاً
ولا المؤنسيات معدودة اذا ما خططت ولا ما مضى
ولولا يقال أتى « الرافعي » بمسول أقواله أو قضى
لقلت بأنك نحر الزما ن وخطك من خير ما يرتضى

محمود محمد الرافعي

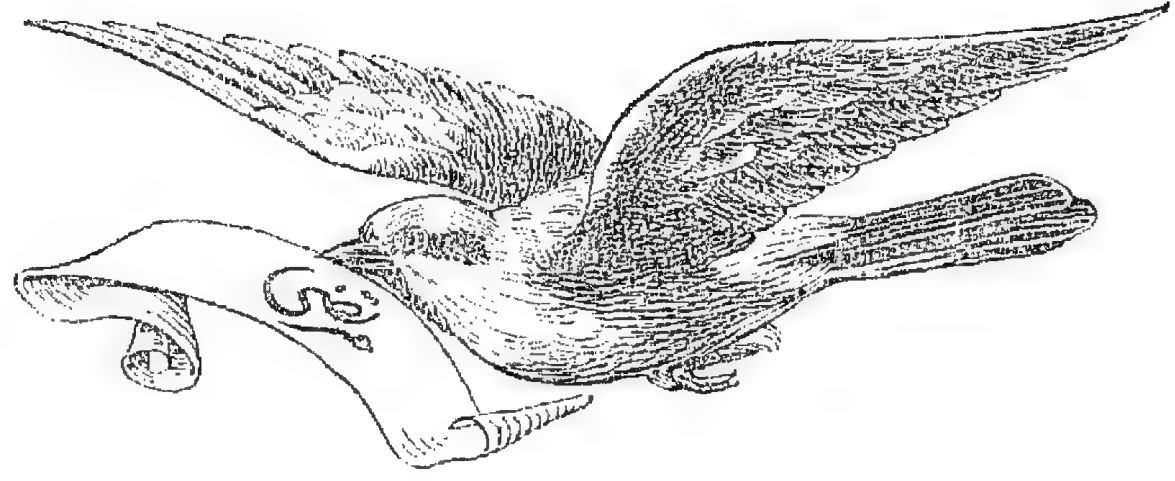
ألد على الهجر من الوصل حكمة تجلي على الافهام في خط مرتضى
فتى ملك الآداب فهي إماءه تواتيه ان أومي وتمضي لما قضى
له المقول الفيض والقلم الذي كقطر الندى في الصنع واليف في المضـا
بدائه تغدو في الطروس بدائعاً بها أفق الآداب في مصر قد أضـا
اذا نابه لم يرض في الدهر حظه نخطك في العليا كاسمك مرتضى

عبر الجواد رمضان

أحد علماء الأزهر

براعة طراح رأى الأرض ضيقة - فقال به مثل من الطير أو ند
 لقدرف زهر الخط حسناً فلم يزل يروح عليه طائر الحسن أو يفدو
 محياً من الخط المنمق ساحر - فسوده صدغ ومبيضه خد
 رأى فتنة في كل قد فشاقنا الى « الفات » دون مشوقها القد
 تباركت « خطاط الجمال » محمداً - والله اذ سواك ثم لك الحمد
 أقول لمن يرتاد مسعاك ضلة - أطاراسم من تشجى بمسعائه الجد
 براعك نزال على حكم ربه - كما انصاع زنجى لآمره عبد
 اذاشق في يمنى سواك يراعه - فذاك جمال الخط شق له الاهد
 وللحسن طير راح باسمك حالياً - كما رق ذو قلب أقام به الوجد
 تحدث فيه صنعة الله مبدعاً - فلم تعد مطبوع الجمال ولم يعد
 خليف بترديد الاماديع طائر - تردد في منقاره الحسن لا الشهد
 يظل مع الأتيار ذكرك سائراً - كما سار في أفلاكه الكوكب السعد

حسن القاباني



هو الوصل حتى ما يرونا صد - وحتى يبيت الخلد يلمسه الخلد
 مرت عاطلا لم يحمل النحر عقدها - وعادت وفي اللبات من دمعتى عقد
 فقل في عناق هاج للقلب حرقه - كأن تدانينا على طيبه بعد
 وكم قبلة بين العتاب اجتنيتها - كما يجتنى من بين أشواكه الورد
 فما راعنا الا الصباح مشهوراً - خلال دلجى كالسيف ساقطه النمد
 مضت وفؤادى في يديها « كرتقى » - سما باسمه بل ذكره طائر فرد
 أحل اسمه في مقلب الطير شائقاً - فقلنا لهذا يطرب الطير اذ يشدو
 صحيفة حسن بين منقار طائر - كما عب في ماء ولما يدع بعد

أيها الطائر المغرد في الجـو رويداً فقد ملكت القلوبا
تنهب الجو جيئة وذهابا ثم تغشى الرياض زهراً وطيبا
ان حسبي أراك طيراً رزيناً فلماذا أراك طيراً لهوبا
قال لي انظر فهد تبينت في فيه ه حروفاً رأيت شيئاً عجيبا
مرتضى مرتضى فديتك يا طير وماذا عسى به ان تصيبا
قال انى أصبت مجدداً عظيماً ونخارا على الزمان قشيبا
ان بعض الطيور لا تحسن تزهو فلهذا ترى الفؤاد طروبا

حمامة الايك طارت وأنشدت تتغنى
يا (مرتضى) ته نخاراً قد نلت ما تتمنى
محمد عثمان نيازى

حملت ذات الطوق ذكرك فانبرت تشدو به وتطير في الآفاق
فرأيت في الأوراق ذكراً طائراً وسمعت لحن الطير في الأوراق
محمد الهرراوى

شككت اذ ندعوك في شعرنا بخير من خط ومن نقطا
واليوم يدعوك القطا بالذى ندعوفن يصدق بعد القطا
محمد عمار

أبى الطير الا أن يطير مغردا بذكر فتى ملء العيون طروسه
ففى ناظرى مما يخط جماله وفى مهجتي مما يصوغ نقيسه
على حسن نبيه

لأُمير الزجل

« محمد عزت صقربك »

يا مرتضى أشهد الله أن الجمال كله فخطك
وكل خطاط يتمناه ومين ينول فالكون حظك

تقف امام ألفك ألفات يستعجبوا لصنع الصانع
والبيه تقدسها الباباوات وكم لها بيه يتواضع

وف نقشك النون يشبه لي حاجب حبيبي المتعجب
وم العيون دي وشبكتهم اتعام السحر الكاتب

والحرف من خطك ينطق له روح خفيفه وطلاوه
والحا بتسنيدها اللام اليهف مع واو وهه تبقى حلاوه

من كتر حبي في تيهاتك خلتنى أعشق تيه حبي
وانظر لتيهك أستعجب وانظر لتيه يزيد عيجي

والتيه ف رسمك تشجيني لو شقتها ف بقتك أبوسه
وخفة الظل جعلني أحب الالدغ واسوسه

والزين يقول لي لاجل الزين الزين انا تعشقها الزاي
كسفت جمالي وخلتنى أشك في حبك ويأي

ان شهبوا خطك بالدر أعذر ولا تأخذ التشبيه
وان شهبوه بجوهر ملضوم الجاهل ايه لح تعمل فيه

يكفى لجيد كاعب حرفين من خطك المعجز يخليه
وان كان (نظير) تكتب اسمه على (خالقته) الناس تعشق فيه

الخط فنك لك وحدك مفيش شريك لك فيه يعاند
يشهد بده خط العايشين وخط من مات والشاهد
محمد عزت صقر

يا مرتضى أنت برنجى ع الخطاطين فى كل زمان
زى النغم خطك يشجى ويفرح القلب الحزان

خطك يزيد المعنى جمال مزيه فى قلمك وحده
النقطة تشبه نقطة خال حبيبى فى وردة خده

اللام عذاره أما الميم دى مبسمه والنون حاجب
وكان فى رسمك شكل الجيم دى مشيه لما يتعجب

همزات على رؤس الالفات زى الطيور فوق الأغصان
يا فطات أشوفها وكليشيات من غير كلام أحسن اعلان

قلمك ما فيشى مثله «قط» فى الدنيا سبجان الى «براه»
ذوقك سايم يا أديب فى الخط يا بخت من شافه «وقراه»

ده كل من تكتب اسمه ان كان شقى يسعد فى الحال
يسعد وعنه يزول همه ويبقى من أرباب المال

أدبك يزين خطك يا أديب والخط زينة للأدب
فى ده وده لك أوفى نصيب عناية سبجان الوهاب

فهايل نظير

من نشأني قلبي يميل
عشان كده جسمي نحيل
فؤادي من نار الهوى
وحبي ده ما لوش دوا
كم قالت يا قلبي كفاك
والصد والهجران كواك
قام قال لي أترك ماضي
مادمت عاشق «مرتضى»
فقلت له نعم الحبيب
يا بخت من كان له نصيب
ما شفت زيه في خفته
هو الوحيد في أمته
يا مصر حظك في ازدياد
ما شفت زيك في البلاد

دائماً الى الشكل الجميل
والحب صبحني تيس
والهجر والصد انكوى
خلاف حبيب قلبي الأنيس
تسحق وتفضل في الهلاك
وتميل الى محبوب خسيس
وبص لي بعين الرضا
وخفته وخطه النفيس
افرح واتهنى وطيب
في حبه ويكون له جليس
وحسن خطه وشهرته
خطا أديب واحد خسيس
وبمرتضى نلت المراد
وايه تكون جنبك باريس

الخطاطين دول حقهم واحد رئيس ينهض بهم
قال الصنف تاريخهم سي مرتضى يفلح رئيس
٧٠ ١٤٥٠ ١٢٨ ٢٣١
سنة ١٩١٩
محمد عبد النبي

صحي بديع الخط يا مرتضى والخط سلطان فوق جميع الفنون
وحكم ربك في الجمال اقتضى لك حق تصويره ما بين كاف ونون
يا منعمش الآمال بسحر البنان
كنت أنذب الخط التميمي من قديم
ازاي اكون (مظلوم) في دهري وحيد
حتى شفي خطك فؤادي الكليم
وشفت أسما الناس لاسمي عبيد
الى صبح يزرى بعقود الجمان

أشوف في طي الخط وحى الأمل أهيم بتقبيله لأنه قريب
وعند ارسال الرسول بالقبل انظر شبح اسمك ورا الوارقيب
أقف أمام الخط عاشق جبان

يشبه في معناه القبول والرضا أواعتراف أهل الهوى والغرام
ازاي تقول مظلوم وفيه مرتضى دى المسألة معنى ومش بالكلام

يا مدعى ظلمى عليك البيان

في الخط أشهد لك بانك فريد وفيه جمالك وانت فيك بهجته
وان كنت طاوز اعتقادي الاكيد لو كنت في قوم نوح وجات دعوته
ما كانش غرقهم عشانك طوفان

مسكين مظلوم

لك في حسن الخط ياسى « مرتضى »

شهرة فاقت عن جميع الخطاطين

كل شىء في الحسن ولى وانتقضى

الا انت وحسن خطك موجودين

في البراعة السكل شهدوا لحضرتك
م التفنن في الخطوط فقت الأول
وانت أستاذ يا أديب فى صنعتك
حتى اسمك صار ييضرب به المثل

كم نشوف خطاط شهير مات واندثر
بعد ما كان له مكانة فى الحياة
كان يخلف قبل موته له أثر
لجل تفضل ذكرته بعد المات

فين زمان عثمان وفين جعفر وفين
الشهير مؤنس وفين زهدى كان
الجميع صاروا أثر من بعد عين
والتراب والدود أكلهم من زمان

* * *
 الجميع ماتوا وقلنا القن مات
 راحوا والاقلام شكت من عطشها
 والأسف من بعدهم عم الجهات
 والمحابر في سواد من حزنها
 * * *
 القلم من اليأس والحزن « انبرى »
 « مل من الدنيا ومش لاقى دواه
 لكن اسمع بعدها شوف ايه جرى
 ربنا عوض عليه بك نال مناه
 * * *
 أوجدك في الدنيا يا رب القلم
 ياللى في فنك ملكش اليوم مثيل
 انت وحدك في البلد مفرد علم
 والكلام ده أثبتته بألفين دليل

* * *
 كل ما أقرأ جريده أو كتاب
 أو مجله ألتقى خطك ظهر
 والأكاده لم أشوف فيه شىء يعاب
 الا صنعه بذمتى تجلى النظر
 * * *
 يا أهالى مصر قولى صدقوه
 لجل ما تفوزوا وتحظوا بالمرام
 وان لقيتوا كذب فى القول اثبتوه
 خطه برهانه الجميع من غير كلام
 * * *
 مش تقولوا كل من يكتب كتب
 والوضع يبقى فى مذهبكم عظيم
 « مرتضى » خطه سلاسل من ذهب
 والحقيقه دى عطيه من الكريم

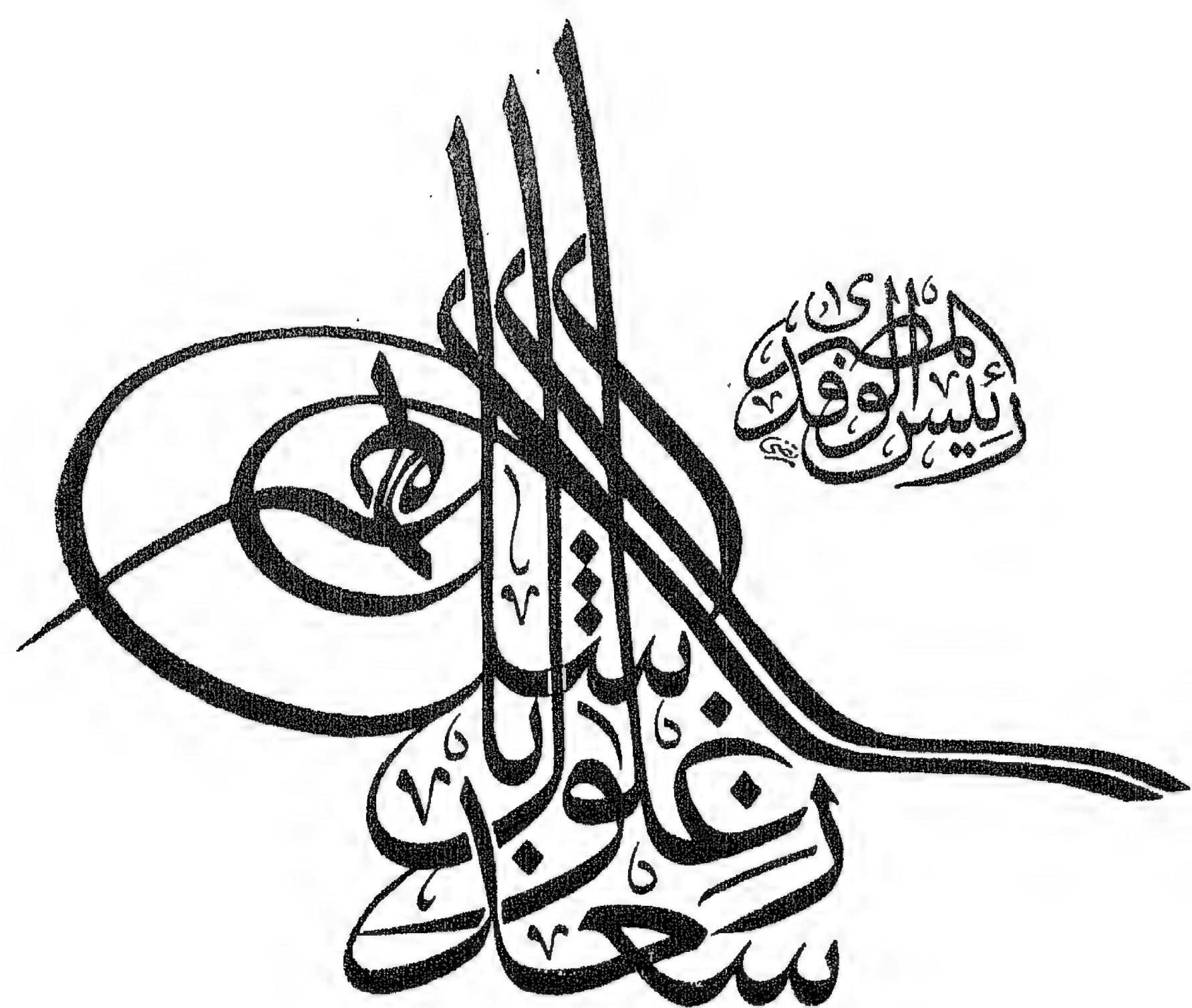
أما هو في البلد كوكب منير
كل يوم يأتي لنا بالمدحشات
في فنون الخط والأفكار خبير
والأهالي يجني منه الثمرات

غير كده تلقاه كاتب أديب
له قلم سيال ومين غيره يكون
في مقالاته وأفكاره مضيب
له كتاب يظهر قريب اسمه « الغصون »

عند نهو الطبع لازم تشتروه
دى الكنوز واجب علينا حفظها
في مكاتبكم وفي الفكر احفظوه
تبلغوا الآمال وتهنوا بها

افرحى يا مصر من بعد العنا
بافتخارك به تسودى ع البلاد
سجلى له في التاريخ كل الشنا
واحفظى اسمه بقى ليوم الميعاد

انت أستاذ الجميع من غير جدل
حسن خطك شففته وافق مشربى
م السرور أرسلت لك فى زجل
نظم كاتبه الأخ « م عبد النبی »



وَلَيْسَ بِعَمَلٍ بَدِيٍّ أَنْ يَكُونَ قَوْمٌ

أَخْلَافًا فَتَمِيرُ كَمَا تَمِيرُ الْخِزَالُ

احمد شوقي

وَأَرْفَنَاءَ فِي الْحَقِّ لِمَوْعِينَا لِبَقَاءِ

محمد عبده

الْحَقِّ فَوَالْقُوَّةَ وَالْإِمَّةَ فَوَالْحَكْمَ

سعد زغول

ان من يتجاهل في حقوق بلاده ولو مرة

يقتل بالهدوء من غزع العقيدة السقيمة الوجدان

مصطفى كامل

وَصَلَّى الْوُشَّاعِلِينَ بِكَ عَجَلَةً

نَاذِعَتِي إِلَيْكَ فِي الْوُشَّاعِلِينَ

احمد شوقي

الوطنية تعمل ولا تكلم

الاعتناء بالانفس البشرية

قاسم امين

كل شرعة يوسس على فساد الاخلاق

فمن شرعة باطل

سعد زعول

يعجبني الصديق في القول والآخر في

العمل وإن تقوم المحبة بين الناس مقام القانون

سعد زغلول

وَالشَّيْرُ أَنْزَلْنَا خَيْرَ مَا لَمْ تَرْضَ

دَمْعًا وَأَنْزَلْنَا خَيْرَ مَا لَمْ تَرْضَ

احمد شوقي

دقات قلب المرقاة

ان الحسية دقات وولني

احمد شوقي

ومن تضحك الدنيا اليه فيغير

يمت كفتيل الغيب باليسيمات

احمد شوقي

لا يغرنك المرتقى ^{مستحق} صل افك اللمخ ^{نفي} خذ ^{نفي} عمرا

قاسم امين

كل امرق ^{نفي} في طريق ^{نفي} حمرتنا ^{نفي} الا ^{نفي} اصبح ^{نفي} ان ^{نفي} يقتله ^{نفي} مطلقا

مهما ^{نفي} كان ^{نفي} مضم ^{نفي} ديره ^{نفي} عاليا ^{نفي} ومهما ^{نفي} كان ^{نفي} الامر ^{نفي} به

سعد زغلول

سلامة الذوق والنفس الفس

وبراجمال



ان الخطاط



الْقَالَ شَاءَ اللَّهُ فَرِحْنَا بِمَا كُنَّا فِيهِ

الْحَقُّ أَفْضَلُ مِنْ الْبَاطِلِ

مؤلفات «مرتضى»

تحت الطبع

الغصون

مختار الرسائل الادبية والفلسفية التي كتبها وأذاعتها الصحف والمجلات المصرية

صوت الحب والعرا

فلسفة الجمال

الخط العربي

بين الشياخ والادب

